



حكومة إقليم كردستان العراق  
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
جامعة: صلاح الدين  
كلية: الآداب  
قسم: التاريخ

حتشبسوت ودورها في تاريخ مصر القديم في فترة ١٤٧٩-١٤٥٨ ق. م

بحث تخرج مقدم كاستيفاء جزئي  
لمتطلبات الحصول على درجة البكالوريوس في قسم التاريخ  
جامعة صلاح الدين - أربيل

اعداد:

شيرين إبراهيم علي

تحت اشراف:

م. شرمين كريم عبدالرحمان

١٤٤٥ هـ

٢٠٢٤ م

٢٧٢٤ ك

الآية القرآنية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَحَاقَ بِآلِ فِرْعَوْنَ سُوءُ الْعَذَابِ (٤٥) النَّارُ يُعْرَضُونَ عَلَيْهَا غُدُوًّا وَعَشِيًّا وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ أَدْخِلُوا آلَ

فِرْعَوْنَ أَشَدَّ الْعَذَابِ (٤٦)

صدق الله العظيم

سورة غافر (٤٥-٤٦)

## الاهداء

اهدي بحمى تخريجى هذا الى والداي وعائلى وجميع  
اساتذتي اللذين رافقوني طوال مسوار دراستي وهنا  
أفصح بالذكر اساتذتي المتممة ومسرفة بحثي (م. شربين  
كريم) اهدي كل الشكر والتقدير اليها.

## الشكر والتقدير

أول مسكور هو الله عز وجل، ثم والدي، ويسرني أن أوجه شكري لكل من نصهني أو ساهم معي في إعداد هذا البحث بإصالي للمراجع والصادر الطلبة في أي مرحلة من مراحل، وأشكر على وجه الخصوص استاذتي الفاضلة م. (شرمين كريم) على مساندي وإرشادي بالنص والتصحيح وعلى اختيار العنوان والوضوح، كما أن شكري موجه لإدارة وعمادة كلية التاريخ بجامعة (صلاح الدين).

## قائمة المحتويات

i	الآية القرآنية
ii	الاهداء
iii	الشكر والتقدير
١	الملخص:
٢	المقدمة:
٥	المبحث الأول:
٥	الملكة حتشبسوت
٥	المطلب الأول:
٥	الملكة حتشبسوت - اسمائها والقابها
٨	المطلب الثاني:
٨	حتشبسوت، نشأتها وحياتها
١٠	المطلب الثالث
١٠	وصولها الى الحكم
١٢	المبحث الثاني
١٢	أوضاع المملكة ابان فترة حكم الملكة حتشبسوت
١٢	المطلب الأول:
١٢	الأوضاع السياسية
١٥	المطلب الثاني:
١٥	الأوضاع العسكرية
١٧	المطلب الثالث:
١٧	الحياة الاجتماعية والحالة الاقتصادية

١٩	المبحث الثالث: .....
١٩	وفاتها ونهاية حكمها. ....
٢٢	الخاتمة: .....
٢٢	الاستنتاجات: .....
٢٣	المصادر والمراجع: .....

## المخلص:

ربما أن محاولة إحياء مغامرة قامت بها سيدة مصرية توفيت منذ ما يزيد عن ثلاثة آلاف وأربعمائة سنة، قد تبدو أمراً خيالياً، خاصة أن الكثير من آثارها وإنجازاتها. قد طمسها الزمن وتعاقب القرون.

وقد تبدو هذه المحاولة أكثر صعوبة وخطورة، إذا كان الأمر يتعلق بملكة اكتنفها الغموض والإبهام: عانت نصبها ومنشأتها من عمليات تدمير وهدم مستمر ومنتظم. ولا ريب أن ذلك يعد بمثابة تعبير دامغ عن توافر روح الانتقام والثأر لهدف محو ذكرى هذه الملكة من الوجود محو تاما!!

ها هي إذن المشكلة، وها هي أيضا محاولتي لقبول هذا التحدي الخطير. في عام ١٨٢٩، توصل شامبليون" إلى اكتشاف موقع "الدير البحري". وهناك عثر على بعض النصوص والكتابات الضئيلة بين تلال الحطام والأطلال ومن خلالها. استطاع فك بعض الإلماحات التي تومي إلى وجود امرأة - فرعون. وربما كان يبدو ذلك أمراً لا يصدقه العقل ولكنه واقع فعلى فقد اعتلت عرش مصر، في وقت ما أنثى - فرعون: وقد يتراءى ذلك خارقاً للمعقول!!

## المقدمة:

تعد حتشبسوت من أشهر ملكات مصر والعالم القديم بل تفوق عظمتها جميع ملكات العالم الحديث مرت حياتها الشخصية والعامية بمراحل مثيرة لميزتها عن سائر الفراعنة جاءت في عصر كان فيه لقب ملك مصر يدل على القوة والعظمة والمقدرة الفائقة ونجحت كامرأة في أن تسود العالم القديم وتقود الإمبراطورية المصرية بكفاءة لا نظير لها. فهي فخر للمصريين وللمرأة المصرية في كل العصور إذا قلنا إن مقياس نجاح أي ملك حاكم في أي مكان من العالم أو أي زمان هو نجاح سياسته الداخلية والخارجية وما يقدمه لبلده من ازدهار وتقدم فذلك ينطبق بشكل واضح على أعمال حتشبسوت ففي فترة حكمها تقدم الاقتصاد وانتعش بتنفيذ المشروعات الزراعية والصناعية وتقدم الفن ونجحت في إدارة شؤون مصر بشكل واضح.

أما سياستها الخارجية فكانت متميزة حيث اتجهت إلى اتباع سياسة السلام مع مناطق عديدة من العالم الخارجي المتاخم لإمبراطوريتها فأرسلت بعثات بحرية إلى بلاد بونت لكسب الصداقة والمحبة مع حاكمها والتجأت أحيانا إلى الحرب بإرسال حملات تأديبية أو قيادة هذه الحملات بنفسها ضد النوبيين في الجنوب أو البدو في شرق البلاد.

أما سياسة حتشبسوت الداخلية؛ فقد تفوقت في إدارة البلاد وازدهارها عن كثير من الفراعنة؛ فقد أقامت الكثير من المنشآت العمرانية والمشروعات الزراعية في جميع أنحاء مصر وازدهرت الورش الفنية والمصانع في مجالات عديدة.



## أشكالية الدراسة:

تدور إشكالية الدراسة حول وصول حتشبسوت الى حكم مصر وحصولها على لقب فرعون حيث يعتبر الحصول على لقب فرعون بالنسبة لأمرأة كانت من الأمور التي تثير استنكاراً حتى اعتبر ذلك فضيحة نكراء فقد رئي طمس نكراها من حافظه البشر؛ ومن ثم لم يرد اسمها في كبرى القوائم الملكية مثل: قائمة حجرة الأجداد التي نقشت في الكرنك في عهد «تخوتمس، الثالث، وقائمة «سيتي» الأول في أبيدوس لقد اختفت من كل مكان، فلا ذكر سوى للتحامسة وغيرهم الذين حكموا مصر في ذلك الزمان.

## فرضية الدراسة:

تتمثل فرضية هذه الدراسة على اعتبار ان الملكة حتشبسوت تسلمت مقاليد الحكم في مصر بصفة الوصي على اخيها الغير شقيق الذي لم يكن مهياً لتسلم سدة الحكم في تلك الفترة واعتبار حتشبسوت نفسها رجلاً حيث تذكر بعض المصادر التاريخية انها كانت تظهر بهيئة رجل.

## أهمية الدراسة:

تعتبر حتشبسوت من بين أبرز الأسماء التي حكمت مصر واستطاعت بنكائها وفطنتها وبدعم من المعبد وتركية امون لها ان تقود أعظم امبراطوريات العالم المتمثلة بمصر حالياً وشهد عهدها ازدهاراً من الناحية التجارية والاجتماعية وعلاقات جيدة مع الجوار.

## منهج الدراسة:

من المهم في هذا النوع من الأبحاث الاعتماد على منهاج عدة للخروج بنتيجة وجودة عالية ومتمن متماسك لذلك ولصحة المعلومات وباعتبار دراستنا هذه تاريخية فقد قمنا بالاعتماد على المنهج التاريخي و التحليلي و الوصفي للوصول الى الاستنتاجات و التوصيات المطلوبة و ذلك بتقسم الدراسة الى ثلاثة مباحث رئيسية مقسمة الى عدة مطالب حسب الحاجة على النحو التالي:

المبحث الأول: الملكة حتشبسوت.

المبحث الثاني: أوضاع المملكة ابان فترة حكم الملكة حتشبسوت.

المبحث الثالث: وفاتها ونهاية حكمها.

الخاتمة.

## المبحث الأول:

### الملكة حتشبسوت

تعتبر الملكة حتشبسوت من أشهر الملكات الفرعونيات التي حكمت ارض رع لمدة ٢١ عاما، وقد جرى العثور على مومياء لها في مقبرة رقم (٦٠) في وادي الملوك وتم التأكد من ذلك من خلال فحص الحامض النووي. وهي ابنة تحتمس الأول من زوجته الرئيسية الملكة أحمس. تزوجت حتشبسوت من أخيها غير الشقيق الملك تحتمس الثاني. وعندما توفي تحتمس الثاني على نحو غير متوقع نحو عام ١٤٩٠ ق.م)، ورث ربيبها تحتمس الثالث الحكم، ولكن نسبة لأنه كان أصغر من أن يتولى شؤون الحكم، فقد أصبحت حتشبسوت وصية على العرش، أي حاكمة مؤقتة. وفي غضون سنوات قليلة، تمكنت حتشبسوت، بدعم من كهنة الإله آمون من تتويج نفسها ملكة جنبا إلى جنب مع ربيبها. وكامرأة كانت تقدم نفسها على انها ابنة الإله آمون حسب الطقوس القديمة. كما أمرت بتصوير نفسها بوصفها رجلاً على النصب التذكارية. وبقي الكثير من الآثار التي تدل عليها على الرغم من أن تحتمس الثالث قم بتخريب اغلبهم في محاولة لمحو ذكرها.

## المطلب الأول:

### الملكة حتشبسوت - اسمائها والقابها

ولدت الملكة حتشبسوت أو " ماعت كاع رع" والتي يعني اسمها "أفضل النساء بفضل آمون" خلال فترة حكم الأسرة الثامنة عشرة، والدها هو تحتمس الأول الذي خاض الكثير من المعارك الحربية الناجحة فاتح بلاد النوبة وسوريا وبلاد ما بين النهرين،<sup>(١)</sup> والذي على الرغم من مكانته الكبيرة كأحد قادة الجيوش إلا أنه لم يكن له الحق في تولي الحكم أو الجلوس على العرش لأنه لا ينتسب إلى ملوك الفرعنة، حيث

<sup>١</sup> مي كمال الدين: حتشبسوت اعظم ملكة فرعونية، (على الرابط التالي: <https://malekat-sharq.blogspot.com/2009/12/blog-post.html>).

كان السائد في هذه الفترة التاريخية ألا تتزوج الأميرات الفرعونيات إلا من ملوك الفراعنة، ولكن نظراً لكثرة الحروب التي خاضها الملوك تقلص عددهم بشكل كبير وبالتالي كان على الأميرات الزواج من النبلاء من عامة الشعب، ومن خلال ذلك تمكن تحتمس الأول من الزواج بالأميرة الفرعونية "أحمس" وأصبح فرعوناً لمصر.

أثر هذا الزواج عن مولد "حتشبسوت" هذه الأميرة الفرعونية التي سوف يكون لها شأن عظيم بعد ذلك، ولم تكن حتشبسوت هي الابنة الوحيدة لتحتمس الأول فكان له ابنة أخرى تدعى "خبيتا- نفرو" ولكنها توفيت، كما كان له ابن غير شرعي من إحدى محظياته عرف "بتحتمس الثاني".

من النصوص القليلة الباقية من بداية الأسرة الثامنة عشرة، يتضح أن دورا كبيرا قد لعب في تاريخ الدولة الموحدة الجديدة بواسطة ثلاث ملكات هن: تيتي شري جدة أحمس، إتح حتب أمه، وأحمس - نفرتاري زوجته ويبدو أن دورهن كان له تأثير بعد ذلك بالنسبة للنساء اللاتي كان لهن دور في قيادة البلاد بعد أمثال الملكة حتشبسوت.<sup>(١)</sup>

حتشبسوت هي إحدى ملكات الأسرة الـ ١٨ وأول ملكة حكمت البلاد مدة طويلة وهي أشهر نساء مصر القديمة وأشهر الملكات اللاتي يعرفهن التاريخ القديم وأحد الحكام العظام الذين بنوا مجد مصر ، تميزت بنشاطها وذكائها وقوة شخصيتها وسعة حيلتها وهي لم تستخدم سلاحا طوال مدة حكمها ولم تحمل سيفاً ولكنها في نفس الوقت كانت تمسك بزمام الموقف في أخرج اللحظات دون أن يكون لها سلاح سوى العزيمة الصادقة والحيلة النيرة والأنوثة الذكية وسيرة حياتها و آثارها وتمثيلها تنطق بالعظمة وقوة الشخصية ، ولقد وصفتها نصوص معبد الدير البحري وصفا شعريا رائعا حين سجلت قصة مولدها اذ

<sup>١</sup> رمضان عبده علي: تاريخ مصر القديم ، دار نهضة الشرق، (القاهرة: ٢٠٠١) - الجزء الثاني ، ص ٦٧.

يقول النص : لقد كانت جميلة جمالا فريدا لقد كان النظر اليها أمتع من النظر الى أي شيء آخر لقد

كانت في صورة قديسة وقد كانت تتصرف كآلهة ولها روعة الآلهة وبهاؤهم<sup>(١)</sup>

اسمها الكامل هو «غنمت- آمون حتشبسوت» ويعنى «المتحدة مع آمون، أفضل النساء»<sup>(٢)</sup>

ولدت الملكة حتشبسوت خلال فترة حكم الأسرة الثامنة عشرة، والدها هو تحتمس الأول<sup>(٣)</sup> وقد كانت تلقب

بالزوجة الإلهية، والزوجة الملكية العظيمة، وقد ظهرت في النقوش في بادئ حكمه مرسومة خلفه كما

كانت والدتها تظهر خلف تحتمس الثاني». ومما هو جدير بالملاحظة هنا حتى في قبرها الذي أقامته

لنفسها حوالي هذا الوقت، أنها لم تتعد أطماعها غير ما سمحت به التقاليد من الألقاب: إذ نجد أنها كانت

تلقب على تابوتها الأميرة العظيمة التي أحبت لرشاقتها، وسيدة كل الأراضي، والابنة الملكية، والأخت

الملكية والزوجة الملكية العظيمة، وسيدة الأرضين حتشبسوت»، وقد اعترف بمكانتها بعض كبار رجال

الدولة الذين كانوا معاصرين لها ممن خدموا البيت المالك منذ أن أسسه أحمس الأول، ولم يألوا جهداً في

إظهار شعورهم نحوها.<sup>(٤)</sup>

<sup>١</sup> عبد العزيز صالح واخرون: موسوعة تاريخ مصر عبر العصور تاريخ مصر القديمة، الهيئة المصرية العامة ، (مصر: ١٩٩٧) ص ١٩٦.

<sup>٢</sup> حسين عبد البصير، ملكات مصر القديمة: الملكة حتشبسوت ١٦، مقال منشور على موقع المصري اليوم (على الرابط التالي:

<https://www.almasyalyoum.com/news/details/1147216>).

<sup>٣</sup> مريم الخولي، حتشبسوت صانعة الاساطير، سلسلة تاريخ مصر، دار الهلال، (د.م: ٢٠٠٧) ص ٥.

<sup>٤</sup> سليم حسن، موسوعة مصر القديمة، الجزء الرابع، مؤسسة الهداوي للطباعة (المملكة المتحدة: ٢٠١٧) ص ٣٦٢.

## المطلب الثاني:

### حتشبسوت، نشأتها وحياتها

ولدت حتشبسوت حوالي القرن الخامس عشر قبل الميلاد، في العام الثامن عشر من حكم الفرعون امنحتب الأول وهي الابنة الكبرى للملك تحتمس الأول<sup>(١)</sup> الذي لم تتأكد سلسلة نسبه، حيث يرى فيه البعض أنه كان أبا غير شقيق لـ أمنحتب الأول، والبعض يرى فيه ابن لـ أمنحتب الأول من زوجة ثانوية تدعى «سنسنب» جاء ذكرها في مرسوم توليه العرش - الذي عثر عليه في النوبة - وأغفل فيه ذكر أسم أبيه، كما يرى «زيتيه» أنه كان صهرا له<sup>(٢)</sup>

كما يعود نسب الملكة حتشبسوت من جهة الام الى الملكة أحمس المسماة (تاشيرت) أي الصغرى وهي ابنة الملك أحمس الأول طارد الهكسوس ومؤسس الاسرة الثامنة عشر<sup>(٣)</sup>

من الصعب أن نحاول تصور الكيفية التي كانت عليها طفولتها في واقع الأمر وكذا فترة اليقظة [المراهقة]. فنحن لا نعرف في حقيقة الأمر أي وثيقة تاريخية تقدم لنا بعض المعلومات عن حياتها الحميمة والتي يمكن أن تلقي ببعض الضوء على هذه المراحل من حياتها.<sup>(٤)</sup>

حتشبسوت كانت هي الطفلة الوحيدة التي ولدت للملك المصري تحتمس الأول من زوجته الرئيسية والملكة الشرعية، فكان من المتوقع ومن البديهي أن تكون الملكة حتشبسوت هي الملكة، وبعد وفاة والدها وهي في سن الثانية عشر ١٢، قامت بالزواج من أخيها الغير شقيق تحتمس الثاني، الذي كان من زوجة غير رئيسية فكان العرش من حق حتشبسوت باعتبار انها من النسل الملكي من جهة الام.<sup>(١)</sup>

<sup>١</sup> كريستيان ديروش نوبلكور، حتشبسوت. عظمة وسحر وغموض، ت: فاطمة عبد الله، المشروع القومي للترجمة (القاهرة: ٢٠٠٥)، ص ص ١٧-١٨.

<sup>٢</sup> محمد علي سعدالله، الدور السياسي للملكات في مصر القديمة، مركز الاسكندرية للكتاب، (مصر: ٢٠٠٣) ص ٦٥.

<sup>٣</sup> تيريسا بيدمان، وآخرون، حتشبسوت من ملكة الى فرعون مصر، ت: علي إبراهيم منوفي، المركز القومي للترجمات، العدد ٢٢٧٧ (القاهرة: ٢٠١٥)، ص ص ٥٨-٥٩.

<sup>٤</sup> تيريسا بيدمان: المصدر السابق، ص ٩٠.

<sup>١</sup> مقال بدون اسم ناشر على موقع أبحاث نت على الرابط التالي: <https://ab7as.net>.

## أحداث مهمة في طفولتها:

- شاركت حتشبسوت والدها في الحكم منذ صغرها.
- عُينت كاهنة للإله آمون، مما أكسبها مكانة دينية عالية.
- تزوجت من أخيها غير الشقيق تحتمس الثاني، وأنجبا ابنة واحدة تُدعى نفرونيرو.
- توفي والدها عندما كانت في العشرين من عمرها، مما أدى إلى صراع على العرش. (٢)

نشأة الملكة حتشبسوت وساهمت بتشكيل شخصيتها القيادية، والتي مكنتها من حكم مصر، حيث تعلمت القراءة والكتابة، والحساب والفلسفة، والطقوس الدينية، وقواعد اللغة والإنشاء، بجانب تعلم الحكم المأثورة عن الحكماء المصريين القدماء، وبحسب ما كشفه الكثير من المؤرخين، فإن حتشبسوت كانت تخشى المعلم الذي كان يلقنها الدروس، وتخشى أساليبه العنيفة مع تلاميذه مهما كانت منزلتهم، ولم يكن لحتشبسوت أن تطالب بأي امتيازات خاصة في معاملتها، لأنها ابنة، ثم تزوجت من أخيها غير الشقيق "تحتمس الثاني"، مثلما كان يفعل القدماء المصريون حينها، وأنجبت منه ابنا وبنيتين، ومات الابن في طفولته، والابنتان اسمهما نفرو رع، ومريت رع حتشبسوت، وكانت الملكة حتشبسوت تحب الزهور والحدائق والأشجار. (٢)

<sup>٢</sup> فوزية اسعد، حتشبسوت، المرأة الفرعون، ت: ماهر جويجاتي، (المشروع القومي للترجمة، العدد: ٤٤٢، (القاهرة: ٢٠٠٣)، ص ٨٥.  
<sup>٢</sup> احمد عرفة، نساء قدن مصر، اليوم السابع (على الرابط التالي، <https://www.youm7.com/story/2023/2/12>).

## المطلب الثالث

### وصولها الى الحكم

كان تحتمس الأول قد تزوج من أميرة ذات دم ملكي هي أحموس خلف منها ولدين هما آمون مس، وواج مس وبنيتين بيت نفرد، وحتشبسوت ماتوا جميعا عدا الأخيرة وكانت له زوجة ثانوية هي موت نفر خلف منها تحتمس الثاني الذي اشترك مع حتشبسوت ليصبح ملكا شرعيا وبعد موت تحتمس الثاني بدأ صراع رهيب على العرش بين حتشبسوت وأمير ملكي صغير السن في الـ ١٦ من عمره هو الذي عرف فيما بعد باسم تحتمس الثالث وقد اختلف العلماء فيمن هو أبوه؟ البعض يعتقد أنه تحتمس الأول فيكون أبا لحتشبسوت والبعض يعتقد أن أباه هو تحتمس الثاني فيكون ابن أخي حتشبسوت. (١)

تولى تحتمس الثالث عرش مصر بعد وفاة والده تحتمس الثاني، على أن شرعيته للحكم أنت تحقيقا لنبوءة للإله آمون الذي اختاره ليجلس على عرش البلاد بعد وفاة أبيه. ويحتمل أن تحتمس الثالث قد تزوج أيضا من ابنة حتشبسوت نفرو رع ليؤكد حقه في وراثة العرش. وكان تحتمس الثالث عند تتويجه صغير السن، وكانت حتشبسوت زوجة أبيه، وأم زوجته - في حالة زواجه من ابنتها نفرو رع - وعمته في آن واحد امرأة قوية ناضجة طموحة وتحمل الألقاب (ابنة ملك، وأخت ملك والزوجة الملكية والزوجة الالهية لآمون)، فاستطاعت بقوتها وشخصيتها منذ البداية أن تتولى شؤون البلاد وأن تدير دفة الأمور، ولم تكن حتشبسوت المرأة التي تكتفى بهذا، فتمكنت في العام الثاني من حكم تحتمس الثالث من أن تتحيه عن العرش نهائيا بل وأرغمته على الاعتكاف، وأمرت بتتويجها بموافقة الإله آمون ورغبته كما هو منقوش على جدران معبدها الجنزي بالدير البحري بطيبة. وأصبحت حتشبسوت ملكة على مصر وقامت بدور

<sup>١</sup> عبد العزيز صالح واخرون، المصدر السابق، ص ١٩٦-١٩٧.



الاله حورس ومثلته على الأرض واتخذت لقب ابن الشمس بل وتشبهت بمظهر الرجال وارتدت زيهم كما استعملت الذقن الملكية المستعارة الخاصة بالملوك<sup>(١)</sup>

درة النبيلات، روح رع، مالكة القدرات كلها ألقاب للملكة حتشبسوت والتي تعد بمثابة الفرعون الخامس من عصر الأسرة الثامنة عشرة في مصر القديمة وامتدت فترة حكمها إلى ما يقارب ٢١ عامًا في الفترة ما بين (١٤٥٨-١٤٧٩) ق.م.<sup>(٢)</sup>

من المؤكد أن تحتمس الثاني كان قد تزوج من حتشبسوت عندما اعتلى العرش. وبدأ حكمه بالأسلوب التقليدي، مع زوجته، حتشبسوت. وتختلف التقديرات الحديثة فيما يتعلق بعمرهما عندما أصبحا ملكًا وملكة، ولكن يتفق معظم المؤرخين على أنهما كانا في مرحلة المراهقة على ما يعتقد. ومع أن الفرعون تحتمس الثاني يُعد شخصية غامضة في التاريخ المصري القديم، فإننا نعرف أن تحتمس الثاني واصل سياسات أبيه العسكرية، وقاد حملات في النوبة في الجنوب، وفي سوريا في الشمال. كما نعرف على سبيل المثال، أنه قد نشب تمرد ضد الحاكم المصري في النوبة، خلال السنة الأولى من حكمه<sup>(٣)</sup>

حكمت حتشبسوت عشرين عامًا، كرست كل جهودها فيهم للإنشاءات المعمارية وذلك غير حملة عسكرية واحدة أرسلتها إلى النوبة للقضاء على الثوار هناك.<sup>(٤)</sup>

<sup>١</sup> سمير اديب: تاريخ وحضارة مصر القديمة، (د.م، ١٩٩٧)، ص ص ١٦٢-١٦٣.

<sup>٢</sup> ماهيناز الباز، حتشبسوت وعولمة الاقتصاد الفرعوني، لينكد اين (على الرابط التالي: <https://ae.linkedin.com/pulse>).

<sup>٣</sup> سوزان مبارك، قادة مصر الفرعونية- حتشبسوت، الهيئة المصرية العامة للكتاب(مصر:٢٠٠٨)، ص٣٢.

<sup>٤</sup> سمير اديب: المصدر السابق ص١٦٣.

## المبحث الثاني

### أوضاع المملكة ابان فترة حكم الملكة حتشبسوت

حكمت "حتشبسوت" مصر خلال عشرين عاما وجهت فيهم نشاطها إلى الأمور السلمية وحازت أفريقيا على اهتمامها، ففي العام التاسع من حكمها أرسلت بعثة سلمية إلى بلاد بونت، فقد حملت عدة سفن تجارية البعثة المصرية التي أبحرت من ميناء القصير عبر البحر الأحمر حتى وصلت إلى بلاد بونت. لقد تعرضت نقوش ونصوص معبدها بالدير البحري لأخبار هذه البعثة التجارية، وبوحي من الإله آمون رع أبيها أبحرت سفن جلاتها إلى بلاد بونت حيث كان في استقبالها أمير وأميرة هذه البلاد وأبنائهم. ونرى على نقوش هذه الحملة كيف كان الاستقبال حارا وكيف انحنى أمير بونت وعائلته أمام الرمز الملكي لحتشبسوت. ومن أطرف مناظر هذه الحملة منظر أميرة بونت عظيمة البدانة وإلى جوارها رسم حمار كتب فوقه " الحمار الذي يحمل زوجته " وتعنى هذه الجملة أنه الحمار الخاص بزوجة الأمير، ولكن المصري القديم لم يترك الأمر دون أن يعبر عنه بروح من المداعبة. وقد عادت الحملة محملة بخيرات البلاد من بخور وأحجار كريمة والجلود ودهون وزيت وواحد وثلاثون شجرة من شجر الصمغ أي شجر الكندر

## المطلب الأول:

### الأوضاع السياسية

كانت حتشبسوت أول امرأة تحكم مصر، ازدهرت التجارة والعمارة في البلاد خلال حكمها الذي استمر ما يزيد على ٢٠ عاماً، غيّرت اسمها، وظهرت بمظهر الرجال، هي الملكة "حتشبسوت"، وتميزت فترة حكمها بالسلام والتقدم في الفن والثقافة، لكن الكثير من العلامات الثقافية والمجتمعية المصرية لها قد محيت.<sup>(١)</sup>

<sup>١</sup> "حكايتها" .. حتشبسوت حكمت مصر لمدة ٢٢ عاما ولهذا السبب تزوجت شقيقها (على الرابط التالي: <https://www.nogoumfm.net/news>).

تمتعت المملكة اثناء فترة حكم حتشبسوت بسلام داخلي وخارجي وأفرز عهدها فنا مميذا وعمارة رشيقة، ومن أبرز آثارها معبد الدير البحري في غرب الأقصر، والذي يقف شامخا في حضن الجبل، وضع تصميمه مهندسها الشهير "سمنوت" (١)

أما أعمال حتشبسوت هي ورجل ثقتها عند بداية هذا العهد الجديد من تاريخ حياتها، فتمتاز بالمنهاج الضخم لإقامة معبد كان الغرض منه دعاية سياسية قبل كل شيء، فقد كان المعبد الذي وضع سنموت تصميمه، وأتم بناءه يُعدُّ أكبر دعاية وأخلد عمل على مر الدهور كتب بالحجر وعلى الحجر لتبرر اغتصابها للعرش، وقد كان غرضها أن تنقل جثمان والدها من قبره الذي جهزه له مدير المباني إنني» كما أسلفنا، إلى قبر جديد في وادي الملوك»، على أن يُوضع فيه جثمانها بعد وفاتها مع جثمان والدها الذي خلفته على عرش الملك متجاورين في تابوتين منفصلين، وأن تقام لهما الشعائر الجنائزية في المعبد الذي أخذت في إقامته في الوادي يضاف إلى ذلك أنها اعتزمت تخصيص رواق يُنقش على جدرانها مناظر تلك الأقصوصة المدهشة، التي كان الغرض منها إظهار «حتشبسوت» بمنظر الملكة التي أنجبها الإله الأعظم من ظهره، وأن الإله آمون» ووالدها «تحتمس» الأول اشتركا معًا في تتويجها ملكة شرعية على عرش مصر في حياة الأخير. (٢)

منحتها الظروف الهادئة -التي تمتعت بها مصر خلال هذه الفترة- فرصة جيدة لإقامة إمبراطورية قوية مليئة بالإنجازات، وعلى عكس باقي الملوك ركزت حتشبسوت في الشأن الداخلي، وخصصت دور الجيش للرحلات التجارية لبلاد بونت شمال شرق أفريقيا، تلك الرحلات الاستكشافية

<sup>١</sup> مهاب درويش: المرأة في مصر القديمة- جامعة القاهرة، القاهرة، د.س، ص ٨.

<sup>٢</sup> سليم حسن، المصدر السابق، ص ٣٧٢.

المدونة على معابدها، والتي كانت نقلة نوعية للعلاقات الخارجية مع مناطق جنوب السودان وإثيوبيا وإريتريا.

ونجح الجنود في إنهاء البعثة والعودة بالعاج والذهب وأشجار المر الحية وأعداد من الحيوانات، مثل الفهود والقرود والزرافات، لتسجل حتشبسوت انتصارا جديدا في التاريخ باسمها.

أدركت حتشبسوت أهمية إعادة تفعيل المشروعات المهملة في عهود سابقة، بإعادة العمل في مناجم النحاس بشمال سيناء، وتنظيف قناة رابط بين دلتا النيل والبحر الأحمر، والتي تأسست في الدولة الوسطى، لتعيد تسيير أسطول مصر البحري ذهابا وإيابا في فترة قصيرة لا تتجاوز عامين.<sup>(1)</sup>

وعلى هذا تم التفكير في إنشاء نوع من الخيال السياسي - الديني الذي يسمح لها الاستمرار في ممارسة السلطة. كان الحل سهلاً؛ فالمعادل للملكية المصرية كان في حاجة إلى ملك جديد ذكر حتى تستعيد البلاد توازنها. ولم يكن تحوتمس إلا ابنا مفترضا لتحوتمس الثاني، وهو ابن امرأة ثانوية لم تكن زوجته أبدا. ربما كان نصحاء الملكة هم الذين نوهوا لها باستخدام هذا الطفل الذي كان يفترق في البداية إلى أي قوة أو مساندة، لتزويجه بزوجة جديدة للإله. كان يجب على حاتشبسوت أن تتخلى عن منصبها، وطبقا للتقاليد يتم تسليم هذا المنصب الكهنوتي إلى من تخلفها وهي الابنة الملكية نفرو رع.

وعندما أصبح هناك زوجان ملكيان يضمنان المسار الطبيعي لبلد النيل طبقا للماعت، فإن ما بقي معلقا هو مواءمة الواقع على مقتضيات النظام الديني طبقا للرغبات الإله.

<sup>1</sup> داليا عريان: حتشبسوت.. ملكة فرعونية تحدد التقاليد لتؤسس دولة قوية، مقال على موقع العين الإخبارية (على الرابط التالي: <https://al-ain.com/article/egypt-hatshepsut-queen>).

كانت تلك هي اللحظة التي حتمت على الملكة، بعد أن انتهى دورها كزوجة ملكية أن تسير وحدها صوب درجات أعلى في حكم مصر. وهذه هي الدرجات المنبثقة عن ممارسة الملكية للسلطة على الأرضين بصفتها الفرعون. (١)

## المطلب الثاني: الأوضاع العسكرية

تعد فترة حكم حتشبسوت من أهم المراحل في تاريخ الدولة الحديثة بصفة عامة والأسرة الثامنة عشر بصفة خاصة، إذ تميز هذا العهد والذي دام اثنين وعشرين عاما بتدعيم الانجازات العسكرية التي كللت بطرد الهكسوس من مصر على يد أسلافها منذ عهد أحمس الأول وتعقبهم في بلاد الشام، وحماية مصالح مصر في كل من آسيا وأفريقيا من أجل أن تبقى مصر بلداً لا يمكن أن تنتهك حرمة، أما حتشبسوت فقد ركزت على أن يكون عهدها عهد سلام وأولت اهتمامها بتقوية الاقتصاد المصري عن طريق الاهتمام بالزراعة والصناعة لدعم وتنشيط التجارة، (٢) ولاسيما التجارة الخارجية البحرية والتي ذرت على الدولة المصرية خيراً وقيماً، (٣) وهذا لا يعني الرجوع لسياسة الدفاع عن ممتلكات مصر وتأمين حدودها التي كانت متبعة في زمني المملكة القديمة والوسطى فاستخدام القوة كان متاحاً بحسب ظروف ومصالح مصر التي يمكن تأكيدها في الحملة العسكرية التي وجهتها حتشبسوت إلى النوبة (٤) للقضاء على التمردات التي قامت هناك بعد موت تحوتمس الثاني عام 1505 ق.م (٥)

<sup>١</sup> تيريسا بيدمان: المصدر السابق ص ١٥٧.

<sup>٢</sup> جون ولسون، الحضارة المصرية، ت: أحمد فخري، مكتبة النهضة المصرية، (القاهرة: ١٩٥٥) ص ص ٢٨٨-٢٨٩.

<sup>٣</sup> إبراهيم نمير سيف الدين وآخرون، مصر في العصور القديمة، مراجعة: محمد شفيق غريال، مكتبة مدبولي (القاهرة: ١٩٩١م)، ص ٧٩.

<sup>٤</sup> سير ألن جاردنر، مصر الفراعنة، ت: نجيب إبراهيم، مراجعة عبد المنعم أبوبكر، الهيئة المصرية للكتاب (مصر: ١٩٨٧م)، ص ٢١٣.

<sup>٥</sup> تيريسا بيدمان: المصدر السابق، ص ٢٢٦.

عندما وصلت حتشبسوت إلى السلطة، كانت مصر بالفعل في وضع مزدهر للغاية، لذلك، بدلاً من قيادة الحملات العسكرية، ركزت حتشبسوت على إنشاء طرق تجارية (مثل أرض بونت) والبدء في مشاريع البناء في الوطن، في الواقع، وأشرفت على المئات من مشاريع البناء في كل من صعيد مصر والوجه البحري، وكثير منها كان مكرسًا لعظمتها. (١)

وأما حكم حتشبسوت بعدم الاهتمام بالناحية العسكرية، ربما لعدم تأكدها من ولاء قادة الجيش، أو أنها كانت غير قادرة على قيادته بنفسها، وقد حلت البعثات التجارية محل البعثات العسكرية وخاصة إلى بلاد بونت. وانتشرت سيرة حتشبسوت كامرأة ملك في المناطق البعيدة، وعلى جدران مقبرة سنموت نرى عدة مناظر تمثل وصول وفود السفراء الذين جاءوا من كريت لكي يقدموا إلى الملكة الهدايا الثمينة (٢)

إن ما يميز فترة حكم حتشبسوت هو اهتمامها بإصلاح أمور البلاد الداخلية، (٣) وعدم قيامها بحملات حربية أو غزوات، وربما يعود ذلك إلى عدم تأكدها من ولاء قادة الجيش لها وأنها غير قادرة على قيادة الجيش بنفسها (٤)

شهد عهد حتشبسوت فترة الهدوء والاستقرار والسلم الداخلي في كل ربوع مصر القديمة، مما أتاح المجال للازدهار التجاري، فخرجت القوافل والأساطيل البحرية التجارية المصرية وهي تحمل المنتجات والمصنوعات المصرية إلى البلدان الأخرى في أقصى الشمال وأقصى الجنوب لتعود وهي محملة بمنتجات تلك البلدان (٥)

<sup>١</sup> إسماعيل صلاح الدين: 8 حقائق عن حتشبسوت.. قادت مصر في أعظم فتراتهما وتاريخها نجا بأعجوبة، مقال على موقع الدستور (على الرابط التالي: <https://www.dostor.org/4132062>).

<sup>٢</sup> رمضان عبده علي: المصدر السابق، ص ١٠٣.

<sup>٣</sup> جون ولسون: المصدر السابق، ص ٢٨٨.

<sup>٤</sup> أحمد أمين سليم: في تاريخ الشرق الأدنى القديم، دار النهضة العربية (مصر: ١٩٨٩) ص ١٧٩.

<sup>٥</sup> مختار السويفي، مصر القديمة، دراسات في تاريخ مصر والآثار، دار المصرية اللبنانية، (القاهرة: ١٩٩٧) ص ٢٠١.

## المطلب الثالث:

### الحياة الاجتماعية والحالة الاقتصادية

أن عصر حتشيسوت تميز بالعديد من الإنشاءات المعمارية التي توضح مدى ازدهار عصرها، وكعادة ملوك الدولة الحديثة أسهمت حتشيسوت أيضا في مباني الكرنك بإقامة الصرح الثامن بالكرنك، كما أقامت حتشيسوت معبداً للربة باخت في بني حسن بالمنيا، ومعبداً آخر لحتحور ومن نصوص هذين المعبدتين تخبرنا حتشيسوت بأنها قامت بالعديد من الترميمات والإصلاحات في العديد من المعابد المصرية كهذين المعبدتين لما أصابها من تلف أثناء حكم الهكسوس لمصر، وهو ما يشير إلى الاهتمام بأن حكام مصر استمروا يفخرون بطرد الهكسوس حتى بعد جلائهم عن مصر بعقود عديدة، إلا أن أهم آثار حتشيسوت على الإطلاق هو معبدها الجنائزي الشهير في الدير البحري والذي يعد من أخلد أعمالها بتصميمه الفريد ونقوشه الرائعة. (١)

كان عهد الملكة حتشيسوت هاماً ومزدهراً في مصر القديمة. أظهرت نفسها في العديد من المجالات. كان المجال الرئيسي منهم مجال البناء. فقط رمسيس الثاني كان لديه أبنية أكثر من مبانيها. أعادت الملكة إحياء عدد كبير من الآثار التي دمرها الهكسوس.

خلال الفترة من العام الثاني حتى العام السادس عشر من الحكم تم البدء في بناء كثير من المنشآت في عصر حتشيسوت، وكان سنموت هو الشخص الأبرز في عمليات الإنشاء والتنفيذ لهذا التوسع السياسي من خلال المنشآت العامة الدينية، إذ يعتبر المهندس المعماري رئيس الأعمال لدى الملكة. (٢) كانت الأنشطة المعمارية تنير الدهشة طوال عصر ماعت كارع حتشيسوت، لكن ما يلفت

<sup>١</sup> سلوى حامد "أوراق البردي" حلقة عن الملكة حتشيسوت، الهيئة الوطنية للأعلام، (على الرابط التالي:

<https://www.maspero.eg/radio/06/09/2023/716404/> .

<sup>٢</sup> تيريسا بيدمان: المصدر السابق، ص ٢٨٩.

الانتباه أكثر لدى الباحث الحريص هو أن كافة هذه الأعمال الكبرى تمت في عهدها سواء في مصر الوسطى أو في مصر العليا.

تعد التجارة البحرية أحد أبرز مقومات الاقتصاد لمصر القديمة، إذ إن سفنها كانت تصل للعديد من المناطق في العالم القديم، وساعدها على ذلك موقعها الجغرافي المتميز والمطل على البحر المتوسط الذي سهل إمكانية التواصل مع الساحل الفينيقي ومن ثم التبادل التجاري بينهما، وجلب كل ما تحتاجه مصر من سلع ومواد خام ولعل أهمها : الأخشاب التي تزايد الطلب عليها في السوق المصري لاستخدامها في الصناعة والبناء؛ ولاسيما صناعة السفن التجارية والحربية على حد سواء، إلى جانب استخدامها في تسقيف مقابر ملوكهم وذلك منذ عهد الملك عجا من الأسرة الأولى. (١)

ولعل من أهم المراحل التاريخية التي شهدت ازدهارا واسعا في مجال التجارة الخارجية البحرية عن طريق البحر الأحمر خلال عهد الأسرة الثامنة عشر (١٥٦٧-١٣٢٠ ق.م) وتحديدًا في حكم الملكة حتشبسوت حيث كان من المنطقي بعد فترة حروب التحرر من أيدي الهكسوس في حكم الملك أحمس الأول (١٥٧٠-١٥٤٦ ق.م) أن تعقبها فترة من الهدوء والاستقرار النسبي سيما في حكم ولدي تحتس الأول (١٥٢٥-١٥١٤ ق.م) (تحتس الثاني (١٥١٢-١٥٠٤ ق.م) وحتشبسوت)، إذ تميزت العلاقات في فترة هذين الملكين بالهدوء وتوطيد الأمن، ودعم التوسع الخارجي عن طريق الاهتمام بالتجارة البحرية والبعثات الاستكشافية نحو بلاد البونت. (٢)

<sup>١</sup> سميرة الجعراي الساحلي: رحلة حتشبسوت الى بلاد بونت ١٤٩٦ ق.م، مجلة القلعة، العدد ٩: (د.م. ٢٠١٨) ، ص ٣١١.  
<sup>٢</sup> بلعباس محفوظي: البعثات التجارية البحرية عبر البحر الأحمر في عصر الدولة الفرعونية الحديثة ١٥٧٠-١٠٨٥ ق.م، مجلة هيرودوت للعلوم الإنسانية و الاجتماعية، المجلد ٧ العدد ٢٥ (الجزائر: ٢٠٢٣) ، ص ٢٧.



## المبحث الثالث:

### وفاتها ونهاية حكمها.

لعلنا نعرف أن حتشبسوت لم تحظ طوال حياتها بكافة الامتيازات الملكية بدون استثناء. ولذا، والحال هكذا، فإنها لم تدرج في القوائم الملكية المعاصرة. وربما أن الملكة قد لاقت حتقها في الفترة الواقعة ما بين العام العشرين والثاني والعشرين من حكم تحتمس من خبر رع؛ قبيل وفاة المقاتل السابق المسن أحمس بن نخبت". ونلاحظ أنه بعد توارى الملكة الشريكة في الحكم، لم تكن الضرورة تستدعي أبدا إقامة احتفالات أية مراسم خاصة بتتويج الملك الجديد لأن تحتمس الثالث الملك قد استمر طبيعيا في إكمال سنوات حكمه التي كان قد استهلها في الماضي. (١)

وأخيرا، بدأت حتشبسوت منذ السنة العشرين من حكمها، وما بعدها، في الظهور على آثارها، ونقوشها مقترنة بـ«تحتمس الثالث» بوصفه شريكا مساويا لها، يظهر واقفا إلى جانبها بدلاً من وقوفه وراءها. وربما شعرت بتقدم العمر واقتراب الموت، وأهمية ضمان وصول التاج بهدوء إلى خليفها في ذلك الوقت أصبح «تحتمس الثالث» قائدا للجيش المصري، وكان مشغولاً بسلسلة من الحملات العسكرية في النوبة، وسوريا، وكنعان ماتت حتشبسوت في اليوم العاشر من الشهر السادس من العام الثاني والعشرين من حكمها (١٤٥٨ ق.م). ولمدة أربعين يوما، خضع جثمانها لطقوس التحنيط، ودفنت في النهاية إلى جوار أبيها في مقبرتها في وادي الملوك. لم يتم التعرف على مومياء حتشبسوت، ولا يبدو أنها واحدة من تلك المومياوات التي وجدت في خبيئة الدير البحري. غير أنه في سنة ١٩٠٣م، وجد عالم الآثار هوارد كارتر مومياء مجهولة لأنثى في مقبرة سات رع، تعرف باسم «إنيت»، التي كانت مربية حتشبسوت» في طفولتها، ولا شك أنه من الممكن أن تكون هذه المقبرة الصغيرة قد عدت مكانا آمنا لإخفاء جثمان حتشبسوت». وترجع هذه المومياء لسيدة بدينة في منتصف العمر، لديها أسنان بالية، وشعر ذهبي يميل

<sup>١</sup> كريستيان ديروش نوبلكور: المصدر السابق، ص ٣٦٧.

إلى الحمرة. وقد تم تحنيطها، وذراعاها متقابلتان على جسدها في الوضع النموذجي لملوك الأسرة الثامنة عشرة وقد ثبت مؤخراً أنها مومياء حتشبسوت. (١)

توفت حتشبسوت في ١٠ من الشهر الثاني لفصل الخريف (يوافق ١٤ يناير ١٤٥٧ قبل الميلاد) خلال العام ٢٢ من فترة حكمها، جاء ذلك في كتابة على لوحة وجدت بأرمنت، بعد وفاة الملكة الفرعونية حتشبسوت عمل تحتمس الثالث على محي أثارها وطمسها وادعاء استيلائها على عرش والده، كما حطم تماثيلها.

وعلى الرغم من محاولاته لطمس معالم هذه الملكة العظيمة وإتلافها إلا أن خبراء الآثار استطاعوا الكشف عن الكثير من المعالم الدالة على عظمة هذه الملكة من نقوش وأثار وغيرها، ومن أروع ما تم كشفه هو معبد الدير البحري الذي أتى كواحد من أعظم أبنية التاريخ الفرعوني.

وشيئاً فشيئاً بدأ شريكها في الحكم يثبت مكانته وشعبيته تتزايد بالتدريج خاصة بين ضباط الجيش، الذين كانوا قلقين تحت حكم الحكومة السلمية لحتشبسوت وأصبحوا يطمعون في الخروج إلى أسيا، حيث بدأت علامات بعض الثوار تظهر في الأفق، وأخيراً في خريف عام ١٤٨٢ ق.م أي في السنة الحادية والعشرين من الحكم نجد أن الملكة قد اضطرت إلى السماح لحتتمس الثالث بقيادة القوات التي تم إعدادها على الحدود الشرقية من الدلتا، وذلك في حالة حدوث أية اضطرابات في أسيا. وعندما فعلت ذلك أحست بالخطر ونهاية سيطرتها وكان تحتمس يبلغ في ذلك الوقت من السابعة والثلاثين من عمره تقريبا، ووجد أن سلطته بدأت في التزايد، أما حتشبسوت فعلى العكس، فقد قاربت سن الستين وبدأت شعبيتها تقل، وفجأة توفيت الملكة الكبيرة، ولا نعرف هل وفاتها طبيعية أو أنها دبرت لها مؤامرة؟ ويرى

<sup>١</sup> سوزان مبارك، المصدر السابق، ص ٩٦ - ٩٧.

بعض منهم أن حكمها قد انتهى بثورة في القصر ولم يعثر على موميائها في مقبرتها في البر الغربي في طيبة، ولا في خبيئة الدير البحري وهكذا توفيت حتشبسوت بعد حكم دام اثنين وعشرين عاما (١)

عندما توفيت الملكة، لم تكن قد تخطت العام الخمسين من عمرها. والجدير بالذكر، أنه قبيل ذلك بحوالي خمس فيضانات، اختفت تماماً آثار وجود "سنموت" في قيد الحياة. ولقد تكهن الكثير من الخلاء والمقربين وقوع خلاف دائم عمل على التباعد النهائي بين الملكة ومستشارها الأعلى هذا. وهكذا خيم الصمت التام من جانب ستنموت واعتقد الكثيرون بأن هذا الرجل الذي احتل أقوى وأهم مكانة بالمملكة والذي أحاط نفسه بهالة من الغموض والأسرار .... قد توفى (٢)

---

<sup>١</sup> رمضان عبده علي: المصدر السابق ص ١١٤.

<sup>٢</sup> كريستيان ديروش نوبلكور: المصدر السابق، ص ٣٧٩.

## الخاتمة:

استطاعت حتشبسوت أن تقود مصر في فترة مهمة للغاية في تاريخ الحضارة المصرية القديمة، وتميز عصرها بالسلام والازدهار وتحسن قوة الجيش وتأمين الحدود المصرية وتوطيد وتنمية العلاقات والصلوات الدبلوماسية والتجارية مع دول مصر المجاورة. طبقاً للتقاليد الدينية المصرية اعتبرت حتشبسوت، خارجة على الشرعية الدينية للحكم، إذ أن الملك الحاكم يجب أن يكون ذكرًا ممثلًا للمعبود حورس رب الملكية، حتى يمنح الشرعية الدينية والقبول لدى الشعب، لذا تطلب وضع حتشبسوت بعض معالجات سياسية دينية لتحمي جلوسها على العرش، خاصة أنها بدأت وصية على عرش ملك رسمي هو تحتمس الثالث، لتصبح حتشبسوت من أهم ملوك مصر عبر التاريخ.

## الاستنتاجات:

١ - أراد تحوتمس الثاني أثناء حياته أن يعلن لابنه تحوتمس الثالث حتى تولى العرش من بعده، فدبر لذلك موضوع اختياره بوساطة الإله أمون رع في أحد أيام أحد الأعياد عندما كان تحوتمس هذا يعيش في المعبد كأحد كهنته

٢- بعد وفاة تحوتمس الثاني، تزوج تحوتمس الثالث من حتشبسوت الملكة الشرعية وصاحبة الحق في الوراثة ليكون جلوسه على العرش شرعياً، ومنذ اللحظة الأولى لم تكن زوجة فقط بل كانت شريكة في الملك

٣- كانت حتشبسوت امرأة طموحة كما أسلفنا، وكانت صاحبة الرأي طيلة أيام تحوتمس الثاني فأصبحت لها السلطة الكاملة في بدء حكم تحوتمس الثالث الذي كان أصغر سناً ودونها في المرتبة الاجتماعية؛ لأن أمه لم تكن إلا زوجة ثانوية. ولكن آراء إدجرتون أصبحت بدورها في حاجة إلى تعديل والمأخوذ به الآن حسب آخر الأبحاث هو

- تحوتمس الثالث ابن لتحتمس الثاني وليس إلا أخا له
- تزوج تحوتمس الثالث من أميرة اسمها حتشبسوت صارت زوجته الأولى، وهي ليست حتشبسوت الكبرى وإنما هي ابنة لها.

## المصادر والمراجع:

### القرآن الكريم

#### الكتب:

١. إبراهيم نمير سيف الدين وآخرون، مصر في العصور القديمة، مراجعة: محمد شفيق غربال، مكتبة مدبولي القاهرة: ١٩٩١م.
٢. تيريسا بيدمان، فرانثيسكوخ، مارتين فالنتين، حتشبسوت من ملكة الى فرعون مصر، ترجمة علي إبراهيم منوفي، (المركز القومي للترجمات، العدد ٢٢٧٧: ٢٠١٥، القاهرة).
٣. جون ولسون، الحضارة المصرية، ترجمة: أحمد فخري، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة.
٤. احمد امين سليم: في تاريخ الشرق الأدنى القديم، ص ١٧٩.
٥. رمضان عبده علي: تاريخ مصر القديم - الجزء الثاني، (دار نهضة الشرق، القاهرة: ٢٠٠١).
٦. سليم حسن، موسوعة مصر القديمة، الجزء الرابع ١٩٤٨، مؤسسة الهداوي للطباعة: ٢٠١٩.
٧. سمير اديب: تاريخ وحضارة مصر القديمة، ١٩٩٧.
٨. سوزان مبارك، قادة مصر الفرعونية- حتشبسوت، الهيئة المصرية العامة للكتاب: ٢٠٠٨.
٩. سير ألن جاردنر، مصر الفراعنة، ترجمة: نجيب إبراهيم، مراجعة عبد المنعم أبوبكر، (الهيئة المصرية للكتاب: ١٩٨٧م).
١٠. عبد العزيز صالح، جمال مختار، محمد ابراهيم بكر، إبراهيم نصحي، فاروق القاضي: موسوعة تاريخ مصر عبر العصور تاريخ مصر القديمة، الهيئة المصرية العامة، فرع الصحافة، ١٩٩٧.
١١. فوزية اسعد، حتشبسوت، المرأة الفرعون، ترجمة: ماهر جويجاتي، (المشروع القومي للترجمة، العدد ٢٠٠٣: ٤٤٢، القاهرة).
١٢. كريستيان ديروش نوبلكور، حتشبسوت. عظمة وسحر وغموض، ترجمة: فاطمة عبد الله، (المشروع القومي للترجمة: ٢٠٠٥، القاهرة).
١٣. محمد إبراهيم بكر: موسوعة تاريخ مصر عبر العصور تاريخ مصر القديمة، الهيئة المصرية العامة - فرع الصحافة، ١٩٩٧.
١٤. محمد علي سعدالله، الدور السياسي للملكات في مصر القديمة، مركز الاسكندرية للكتاب، الإسكندرية، مصر: ٢٠٠٣.
١٥. مختار السويفي، مصر القديمة، دراسات في تاريخ مصر والآثار، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة: ١٩٩٧.

١٦. مريم الخولي، حتشبسوت صانعة الاساطير، سلسلة تاريخ مصر، دار الهلال: ٢٠٠٧

١٧. مهاب درويش: المرأة في مصر القديمة- جامعة القاهرة، القاهرة، د.س

#### المقالات والمجلات:

١. بلعباس محفوظي: البعثات التجارية البحرية عبر البحر الأحمر في عصر الدولة الفرعونية الحديثة ١٥٧٠- ١٠٨٥ ق.م، مجلة هيروذوت للعلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد ٧ العدد ٢٣:٢٥،
٢. سميرة الجعراي الساحلي: رحلة حتشبسوت الى بلاد بونت ١٤٩٦ ق.م، مجلة القلعة، العدد ٩: ٢٠١٨.

#### المواقع الالكترونية:

- <https://malekat-sharq.blogspot.com/١٢/٢٠٠٩/blog-post.html>.
- <https://www.almasryalyoum.com/news/details/1147216>
- <https://ab7as.net>
- <https://www.youm7.com/story/2023/2/12>
- <https://www.nogoumfm.net/news>
- <https://al-ain.com/article/egypt-hatshepsut-queen>
- <https://www.dostor.org/٤١٣٢٥٦٢>
- <https://www.maspero.eg/radio//٧١٦٤٠٤/٠٦/٠٩/٢٠٢٣>